قد طال بالقلوا حديث محاسني … فيهم عدو لي صحة ورجالي
هذي القصيدة بالاعية شرفت … بذري رفعت بها على امثالي
فكانما العقد النظيم وهم بها … الدر النظيم مكللا بلالي

محمد بن هارون امير المومنين

الامين بن امير المومنين الرشيد بن المهدي كان ولي العهد بعد ابيه وكان من احسن الشباب صورة ابيض طويلا ذا قوة مفرطة وبطش وشجاعة وفصاحة وادب وبلاغة ولكنه كان سي الراي كثير التبذير ارعن عاش سبعا وعشرين سنة واخر امره خلع ثم اسر وقتل صبرا في المحرم سنة تسع وتسعين ومائة وطيف براسه [illegible] خلع اخيه للمامون وعقد لعلي بن عيسى بن هامان [illegible] م وفا [illegible] واطلق له مائتي الف دينار واعطى لجنده مالا عظيما [illegible] ثلاثة الاف الف درهم وسارت العساكر لملتقى المامون وعليهم [illegible] طاهر بن الحسين من قبل المامون وهو في اقل من اربعة الاف فارس [illegible] بن هامان ولما وصل الخبر الى الامين قال دعوني فان نوبتي الخادم صاد [illegible] بمكة وقيل ان جيش بن هامان كان اربعين الف فارس وندم الامين على خلع المامون ثم جهز عبد الرحمن بن جبلة الانباري في اربعين الف فارس فسار الى همدان فلقيه طاهر فقتله وكسر جيشه [illegible] عظيمة وسار طاهر وقد خلت البلاد وتقدم الى الاهواز ثم تقدم ونزل بباب الانبار ثم سار وحاط بمدينة المنصور فخرج الامين [illegible] هاربا فلما سمع طاهر بذلك خرج اليه هو ورماه بالنشاب [illegible] الحراقة [illegible] وكان معه فنجا علي بسار اليه [illegible] باصحابه ثم اخذ برجله وجاء على برذون بين يدي طاهر [illegible] رقبته وقطع راسه ونصبه على حائط بستان ونودي عليه هذا راس محمد المخلوع ثم بعث به وبالبردة والقضيب والمصلي مع ابن عمه محمد بن المصعب الى المامون وقال قد بعثت اليك بالدنيا وهو راس محمد الامين وبالاخرة يعني البردة والقضيب فامر المامون لمحمد بن مصعب بالف الف درهم ولما راى راس الامين سجد وكان قتله سنة سبع وتسعين ومائة وخلافته اربع سنين وكان الرشيد يعرف بالفراسة ما يجري بين الامين والمامون فكان ينشد محمد لا تبغض اخاك فانه يعود عليك البغي ان كنت باغيا فلا تعجل فالدهر فيه كفاية اذا مال بالاقوام لم يبق باقيا وفي الامين يقول ابو الهول الحميري

ملك ابوه وامه من نبعة … منها سراج الامة الوهاج
شربوا بمكة في ذرى بطحائها … ما النبوة ليس فيه مزاج

يريد ان اباه وامه من هاشم ومن شعر الامين

ما يريد الناس من صب … بمن يهوى كئيب
كوكبه دنيي ودنياي … وسمعي وطبيبي
احمق الناس الذي … يلحى محبا في حبيب

محمد بن هارون ابو اسحاق

المعتصم بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة وامه ام ولد اسمها مارده بويع بعد المامون بعهد منه اليه في رابع عشر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وكان ابيض اصهب اللحية طويلها ربع القامة ذا شجاعة وقوة وهمة عالية وكان يقال له المثمن لانه ثامن خلفاء بني العباس وملكه ثمان سنين وثمانية اشهر وفتح ثمان فتوح وقتل ثمانية اعداء بابك وباطس ومازيار والافشين وعجيب وقارون وقائد الرافضة ودبيس الزنادقة وخلف من الذهب ثمانية الاف الف

دينار

دينار ومن الدراهم مثلها ومن الخيل ثمانين الف فرس وثمانية الاف مملوك وثمانية الاف جارية وبنى ثمانية قصور وكان عريا من العلم كان معه مملوك يتعلم في الكتاب فمات فقال له ابوه مات يا محمد غلامك فقال نعم واستراح من الكتاب فقال له ابوه اذا كان الكتاب يبلغ منك هذا دعوه ولا تعلموه وغزا عمورية وفتحها وقتل ثلاثين الفا وسبا مثلهم وكان من اهيب الخلفا وامتحن العلما في القول بخلق القران وقال احمد ابن ابي داود كان المعتصم يخرج يده الي ويقول عض ساعدي باكبر قوتك فابى فقال ما تطيب نفسي فيقول انه لا يضرني فاروم ذلك فاذا هو لا تعمل فيه الاسنان وقبض يوما على جندي اخذ انا لامراة فامره برده فابى فقبض عليه فسمعت صوت عظامه ثم اطلقه فسقط وكان ذلك في حياة المامون وحمل زند رجل بين اصبعيه فكسره وكانت وفاته في شهور سنة سبع وعشرين ومائتين وصلى عليه ابنه الواثق ولكثرة عسكره وضيق بغداد عليه بنى سامرا وانتقل اليها بعسكره وذلك سنة احدى وعشرين ومائتين وعلق له خمسين الف مخلاة ولما احتضر قال ذهبت الحيلة ولم يزل يكررها حتى مات ومن شعره ما اورده ابن المرزبان في المعجم

قرب النحام واعجل يا غلام … واطرح السرج واللجام
اعلم الاتراك اني خائض … لجة الموت فمن شا اقام

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لم يزل بابك حتى صار للعالم عبرة … ركب الفيل ومن يركب فيلا فهو شهرة

وقال في غلامه عجيب رحمه الله تعالى

اني هويت عجيبا هوى اراه محببا … طيب مالي من الحب لا عدمت الطبيبا
الوجه منه كبدر … والقد يحكي القضيبا

محمد بن هارون امير المومنين

الخليفة الصالح المهتدي بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد ولد في خلافة جده سنة بضع عشرة ومائتين وبويع له بالخلافة وله بضع وثلاثين سنة وكان اسمر رقيقا مليح الوجه ورعا متعبدا عادلا تقيا في امر الله بطلا شجاعا لكنه لم يجد ناصرا ولا معينا على الخير وكان يلبس في الليل جبة صوف ويصلي فيها ويفطر في رمضان على خبز وملح وزيت وخل ويقول فكرت بانه في بني امية عمر بن عبد العزيز وكان من التقلل والتقشف على ما بلغنا فغرت على بني هاشم واخذت نفسي بذلك وكان قد اطرح الملاهي وحرم الغناء وحسم اصحاب السلطنة عن الظلم وكان شديدا على الدواوين فخرجوا عليه الاتراك فحاربهم هو بنفسه وجرح فاسروه وخلعوه وقتلوه سنة ست وخمسين ومائتين قال [illegible] ان الاتراك عصروا خصاه حتى مات وبايعوا احمد بن المتوكل ولقبوه المعتمد على الله وذلك في سادس عشر شهر رجب سنة ست وخمسين ومائتين وكانت خلافة المهتدي سنة الا ستة عشر يوما جلس يوما للمظالم فاستعدى رجل على ابن له فاحضره وحكم عليه الحق للرجل فقال الرجل انت والله امير المومنين كما قال الاعشى

حكمتموه فقضى بينكم … ابلج مثل القمر الزاهر
لا يقبل الرشوة في حكمه … ولا يبالي غبن الخاسر

فقال المهتدي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فاني ما جلست حتى قرات قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الاسكافي فما رايت باكيا اكثر من ذلك اليوم ومدحه البحتري بقصيدة فيها

هجر الملاهي خشية وتقربا … بايات ذكر الله تبكي حكيمها
وما يحمل الدنيا اذا هم لم تعد … باخرة حتى ينبغي نعيمها

وخلف من الاولاد سبعة عشر ذكرا وست بنات واولاده اعيان اهل بغداد وهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)